واذا لم يخطروا ببالهم فلذلك ابغ كروه ولم يعتنوا به وانكروا عليه
حاله وقالوا انه مجنون لانه بدل ما كان عليه من العز والرفعة بالذل
والانخفاض قال العارف بالله تعالى رحمه الله ابيات تبالد
قومي فقد راوني متيما • وقالوا بي هذا الفتى مسه الجبل وماذا عسى
اعني يقال سوا عدا • بمعنى لا شغل نعم لي بها شغل • وقال نساء
الحي عز بذكرها • جفانا وبعد العز لذ الذل • اذا انعمت علي
نعما بنظرتي • فلا اسعدتنا سعدي ولا اجمل جميل • واعلم
يا حبيبي ان من شرط الحب امتثال المحبوب وقد قال الشاعر

• تعصي الاله وانت تظهر حبه • هذا لعمري في القياس بديع •
• لو كان حبك صادقا لاطعته • ان المحب لمن يحب مطيع •

واياك ان تزل بك القدم وتظن ان المراد بخلع العذار ترك الاوا
مر الشرعية كما يظنه الضالون المضلون الملحدة الزنادقة
الذين لم يخرجوا من عالم الطبيعة ولم يكن لهم علم بالحقيقة
ولا اتباع للشريعة فيتركون الصلاة والصوم ويتبعون الشهوات
ويفعلون المنكرات ويدخلون الخمارات والقهوات ومع هذا
كلهم يدعون انهم اناس موحدين وانهم محبو حضرة الحق وان ما هم
فيه هو خلع العذار وان مثلهم قد سقط عنه التكليف ولم يعلموا
قاتلهم الله ان هذا كفر وضلال وبعد عن حضرة ذي الجلال ولا يوافق
مذهبا من المذاهب ولا دينا من الاديان وما اشبه اصحاب هذا
المذهب بالحمير في الاكل والشرب الكثير والنوم الكثير وعدم المبالا
ة وعدم الحياء من الخلق فصار شهوانهم بين الناس واياك

ايها

٤٦

ايها العارف ان يغلب عليك هذه الشهود الشيطاني
وتعتقد ان المراد من خلع العذار هذه الامور النفسانية والاهواء
الشيطانية بل المراد من خلع العذار انك تفعل الافعال الموافقة للشر
يعة المسقطة وتعظيمك عند الخلق الموجبة لعدم اعتنائهم بك
وعدم توقيرهم لك بان تحمل طبق العجين على راسك وتخبزه وتنقل
الماء الى عيالك والى اخوانك وتختلف هذه الافعال باعتبار الاشخاص
فقد تكون هذه الاشياء مسقطة لجاه بعض الناس وقد لا
يكون مسقطا لبعضهم فينبغي لك ان تنظر الاشياء
التي تسقط جاهك عند الناس وتفعلها والله هو الوكيل
عليك فان احسنت فلنفسك وان اسأت فعلى نفسك ولا تلبس
على نفسك فان وخامة التلبيس راجعة عليك واياك ومخالفة
الشرع ان تفعله وتقصد به ما ذكرنا من اسقاط جاهك من اعين
الناس بان تشرب الخمر وتفعل شيئا من المحرمات فان هذه سببا
سنة شيطانية تقطعك عن مطلوبك فان المحرمات من خواصها ظلمة
القلب ومتى اظلم القلب تشوهت الاشياء على خلاف ما هي
عليه ووقع الخبط وانت ان كنت صادقا في طلب الاشياء
المسقطة للجاه المباحات الشرعية تراها اكثر من الرمل
والذر وفائدة خلع العذار الشرعي قطع
الموانع التي تمنع من لقاء المحبوب وهي كثيرة جدا ولا يقطعها
كلها الا بخلع العذار بالوجه الشرعي مثلا الملبس الفاخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)